

## قولاً واحداً

### روسيا والاستثمار النووي

القاهرة - فارس رياض الجيروي

قامت روسيا باستعراض آخر ما توصلت إليه مجتمعات التصنيع العسكري فيها من إنجازات في يوم النصر الروسي موجهة رسائل باتجاهات عدة، فعلى حين تقدم دولة مثل الصين أوراق اعتمادها كقوة عظمى في العالم من خلال أنها اليوم الدولة الأضخم من حيث حجم الإنتاج الصناعي، وهو ما وفر لها احتياطات عملاقة وبمعدلات يتفوقون فيها من رجال الجيش الذين يتمتعون بمعدلات عالية وبمعدلات لا تلتين، متجاوبين مع كلمة الرئيس بشار الأسد في هيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الأساس من الشرف الجاري، على العالم، على كونها أيضاً المنتج الأكبر للطاقة في العالم، فهي لم تكف بكونها المنتج الأول للطاقة في العالم بواقع ١١ مليون برميل يوميا، ولا بكونها المنتج الأول للغاز عالمياً بواقع ١,٧ مليار ٣م يوميا، لكنها تمكنت خلال السنوات الماضية من استكمال مثلث الطاقة من خلال تحولها إلى الدولة التي تستحوذ على الحصة الأكبر من مشاريع بناء المحطات النووية حول العالم وينسبة ٢٧٪ منها، متجاوزة بذلك آثار البروبوغندا التي ضجت بها وسائل الإعلام الغربية وأواخر العهد السوفييتي حول سلامة إجراءات الأمان في المفاعلات الروسية مستغلة حادثة تشيرنوبيل النووية الشهيرة.

ولم يأت الإنجاز الروسي في مجال الاستثمار النووي نتيجة لمصادفة، بل نتاج سياسة طموحة بدأت بإلغاء وزارة الطاقة النووية الروسية عام ٢٠٠٧، وتحولها إلى شركة تمتلك الحكومة الروسية الحصة الأكبر فيها، حيث نظرت الحكومة الروسية للتكنولوجيا النووية بأنها أمن قومي لا يمكن التفرقة فيه أو حتى إكثاله للخصخصة، لكنها قررت الاستثمار فيه بالشراكة مع القطاع الخاص، فقدمت للدول النامية حول العالم والراغبة في الحصول على مصدر رخيص للطاقة يوفي باحتياجاتها عرضاً استثمارياً، أشهرها عرض نموذج BOO والذي يعني إمكانية (بناء - تملك - تشغيل) محطة طاقة نووية، كانت لهذا النموذج أهمية كبيرة في استقطاب الدول النامية التي لاتملك خبرات في مجال الطاقة النووية أو الدول التي ليست لديها إمكانيات اقتصادية لدعم مشاريع باهظة الثمن، وهكذا تلقت دول مثل بلاروسيا وهنغاريا وفيتنام وأرمينيا وبنغلاديش والبرازيل وجنوب إفريقية والتشيك وفنلندا وغيرها العرض الروسي، ورغم أن تلك الدول لن تحصل جميعها على إمكانية إنتاج دورة كاملة لإنتاج الوقود النووي وتخصيب اليورانيوم على أراضيها كالتي حصلت عليها إيران مثلاً بعد صراع طويل مع الغرب وبعد إفاق جهود ضخمة على البحث العلمي، إلا أن القيمة الدعائية للحصول على مفاعل نووي بالنسبة للعديد من تلك الدول أصبحت مغرية بعد الضجيج الذي أحدثته وسائل الإعلام الغربية خلال السنوات الماضية حول المشروع النووي الإيراني، ومن ثم الإنهاء عن التوصل أخيراً لاتفاق بشأنه، ما جعل امتلاك المفاعل النووي رمزاً من رموز السيادة الوطنية وتملك الدولة لأدوات النصر وإمكانياته، كما يبدو عليه الأمر في نظر الشعوب والنخب في الدول النامية.

وتقوم روسيا ببناء المفاعلات من نوع Breeder Reactor بمسمى BN-٨٠٠ وBN-١٢٠٠ وترى أن المستقبل لثل هذه المفاعلات حيث إنها لا تخلف نفايات نووية بالقدر الموجود في النماذج المبنية حالياً حول العالم، وتعتبر روسيا دولة رائدة في هذا المجال، إضافة لمشاريع أخرى، كالشروع المثير للاهتمام والمتعلق ببناء محطة الطاقة النووية العائمة Floating nuclear power stations والذي سيمكن السفن النووية من الرسو على شواطئ دولة ما لتزويدها بالطاقة الكهربائية وكذلك لتحلية المياه فيها. حالياً وحسب مصادر وكالة الطاقة الذرية تمتلك روسيا أطول سلسلة من نماذج المفاعلات النووية ذات الحجم الصغير التي تخضع للدراسة أو التطوير أو قيد الإنشاء، كما أن روسيا تعمل على تصنيع أصغر مفاعل نووي للاستخدام التجاري في العالم بمسمى ELENA Reactor والذي يمكن أن يستخدم للنشاط الحيوية كالستشفيات التي تتطلب مصدر طاقة آمن لتشغيلها. ويرى خبراء الطاقة الروس أنه لا الطاقة الشمسية ولا طاقة الرياح يمكن أن تؤدي دوراً حيوياً كبديل من النفط والغاز كما يمكن للطاقة النووية أن تؤدي، فالطاقة الشمسية وطاقة الرياح تحتاج إلى مساحات شاسعة لتستوعب بالخلايا الشمسية أو التوربينات الهوائية مع إنتاج متواضع بالمقارنة مع الكلفة، كما أن كلفة الصيانة مازالت عالية، وبناء عليه تعول روسيا على الورقة النووية كإحدى أوراق القوة في جعبتها خلال القرن الحالي.

# الإرهابيون يستمتون ببلوغ المشفى الوطني وقواتنا المسلحة تصلهم ناراً حامية المعركة الحاسمة اقتربت.. الجيش عند مدخل جسر الشغور الشرقي ويطبق نارياً على محاورها



مجموعة إرهابية مسلحة في نخلها في إبل (رويترز)

المجموعات الإرهابية تحاول بلوغ مشفى جسر الشغور يشق الوسائل والسبل، وتسميت تحقيق أهدافها في اقتحامه وتسجيل أي نصر على الأبطال الصامدين فيه من رجال الجيش الذين يتمتعون بمعدلات عالية وبمعدلات لا تلتين، متجاوبين مع كلمة الرئيس بشار الأسد في هيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الأساس من الشرف الجاري، على العالم، على كونها أيضاً المنتج الأكبر للطاقة في العالم، فهي لم تكف بكونها المنتج الأول للطاقة في العالم بواقع ١١ مليون برميل يوميا، ولا بكونها المنتج الأول للغاز عالمياً بواقع ١,٧ مليار ٣م يوميا، لكنها تمكنت خلال السنوات الماضية من استكمال مثلث الطاقة من خلال تحولها إلى الدولة التي تستحوذ على الحصة الأكبر من مشاريع بناء المحطات النووية حول العالم وينسبة ٢٧٪ منها، متجاوزة بذلك آثار البروبوغندا التي ضجت بها وسائل الإعلام الغربية وأواخر العهد السوفييتي حول سلامة إجراءات الأمان في المفاعلات الروسية مستغلة حادثة تشيرنوبيل النووية الشهيرة.

ولم يأت الإنجاز الروسي في مجال الاستثمار النووي نتيجة لمصادفة، بل نتاج سياسة طموحة بدأت بإلغاء وزارة الطاقة النووية الروسية عام ٢٠٠٧، وتحولها إلى شركة تمتلك الحكومة الروسية الحصة الأكبر فيها، حيث نظرت الحكومة الروسية للتكنولوجيا النووية بأنها أمن قومي لا يمكن التفرقة فيه أو حتى إكثاله للخصخصة، لكنها قررت الاستثمار فيه بالشراكة مع القطاع الخاص، فقدمت للدول النامية حول العالم والراغبة في الحصول على مصدر رخيص للطاقة يوفي باحتياجاتها عرضاً استثمارياً، أشهرها عرض نموذج BOO والذي يعني إمكانية (بناء - تملك - تشغيل) محطة طاقة نووية، كانت لهذا النموذج أهمية كبيرة في استقطاب الدول النامية التي لاتملك خبرات في مجال الطاقة النووية أو الدول التي ليست لديها إمكانيات اقتصادية لدعم مشاريع باهظة الثمن، وهكذا تلقت دول مثل بلاروسيا وهنغاريا وفيتنام وأرمينيا وبنغلاديش والبرازيل وجنوب إفريقية والتشيك وفنلندا وغيرها العرض الروسي، ورغم أن تلك الدول لن تحصل جميعها على إمكانية إنتاج دورة كاملة لإنتاج الوقود النووي وتخصيب اليورانيوم على أراضيها كالتي حصلت عليها إيران مثلاً بعد صراع طويل مع الغرب وبعد إفاق جهود ضخمة على البحث العلمي، إلا أن القيمة الدعائية للحصول على مفاعل نووي بالنسبة للعديد من تلك الدول أصبحت مغرية بعد الضجيج الذي أحدثته وسائل الإعلام الغربية خلال السنوات الماضية حول المشروع النووي الإيراني، ومن ثم الإنهاء عن التوصل أخيراً لاتفاق بشأنه، ما جعل امتلاك المفاعل النووي رمزاً من رموز السيادة الوطنية وتملك الدولة لأدوات النصر وإمكانياته، كما يبدو عليه الأمر في نظر الشعوب والنخب في الدول النامية.

المشفى الوطني تحت ضغط الكفافة النارية وعزيمة عناصره فك الحصار عن المحاصرين في المشفى واتخاذ نقطة انطلاق لتحرير باقي أحياء المدينة بالتوازي مع تقدمه من المحور الشرقي. وتمكن عناصر حماية المشفى وسلاح الجو من الجيش العربي السوري من تعجير عربة مفخخة في الثانية في غضون أسبوعين قبل وصولها إلى أسواره وتم إحباط هجوم واسع شنته «النصرة» التي تقود «جيش النص» على المشفى الذي ضم محيطه جنث وأشلاء عشرات القتلى من المسلحين وأغليبيتهم من جنسيات غير سورية وخصوصاً من الشيشانيين.

وفي حماة أفساد مراسم «الوطن» بأن

## أبناء عن أن عودة أهالي «الحسينية - الذيباية - السبينة» ستبدأ خلال عشرة أيام قوى التحالف مصرة على استعادة كامل اليرموك.. والاشتباكات مستمرة وخريطة السيطرة على حالها

ومن انضم إليهم من كتائب «أكناف بيت المقدس» من جهة وتنظيمي داعش وجبهة النصرة من جهة ثانية. وقال أمين سر التحالف خالد عبد الحميد لـ«الوطن»: «داعش والنصرة يحاولان استرداد ما سيطرته عليه قوات التحالف ولكن من دون جدوى حيث يتم التصدي لهم وخريطة السيطرة على الأرض مازالت على حالها». وحسب مصادر فلسطينية تحدثت لـ«الوطن»، وفضلت عدم ذكر اسمها، فقد عدت الحكومة السورية وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار دمشق مؤخراً برئاسة

والتناقضة والمتبسطة التي تصدر أحياناً من بعض القيادات الفلسطينية لأنها في جوهرها لا تخدم قضيتنا الفلسطينية ولا أهدافنا الوطنية والقومية وإنما توصل للمسلحين الإرهابيين رسالة خاطئة تغطي استمرارهم في احتلال مخيم اليرموك وغيره من بعض المخيمات الأخرى وبالتالي تدفع فمن ذلك مزيداً من المعاناة والدماء والشهداء».

من جهة ثانية تواصلت الاشتباكات على محور ساحة البرجة في شمال اليرموك بين قوات تحالف الفضائل الفلسطينية المقاومة والدفاع والوطني واللجان الشعبية

واعتبر شهاب في كلمة له خلال حفل أقامه حزب البعث العربي الاشتراكي - التنظيم الفلسطيني لذكرى عيد الشهداء وذكرى نكبة ١٩٤٨ الذي أقامه التنظيم أن المخيمات (الفلسطينية) شأنها اليوم شأن كل المدن والقرى على امتداد سورية ما زالت تتعرض لهذه الحرب الكونية المصلحة الكيان الصهيوني الغاصب ودواته الرخيصة الحاقدة في المحيط العربي والإقليمي وفي مقدمتها حكام السعودية وقطر وتركيا الذين يشنون اليوم حروب الإبادة التدميرية على معظم أقطار الوطن العربي وخاصة في سورية والعراق واليمن وبيدم وإسناد مباشر ومكشوف من تحالف الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية.

وقال: «أهل مخيم اليرموك من الفلسطينيين والسوريين باتوا اليوم أكثر إصراراً على عودتهم إلى مخيمهم أمينين سالمين والقضاء على هذه العصابات التخريبية التي عانت بالمخيم فساداً وإفساداً منذ ٢٠١٧/١٢/٢٠٢١». ووجد شهاب الدعوة «توحيد الرؤية الوطنية والموقف الفلسطيني الجامع الموحد خلف هذه الإرادة الوطنية والقومية الراسخة والتف عن التصريحات المترددة

## وزارة الدولة لشؤون البيئة تنظم حملة تبرع بالدم دعماً لجرحى الجيش

نظمت وزارة الدولة لشؤون البيئة أمس حملة تبرع بالدم في بنك الدم بالزعة بمشاركة أكثر من ٧٠ موظفاً من الوزارة، دعماً لجرحى الجيش والقوات المسلحة وتقديراً لتضحياتهم في سبيل الوطن. وأكد المشاركون في الحملة استعدادهم لبذل الغالي والثمين فداعاً عن أرض الوطن ومواجهة الحرب التي تتعرض لها سورية ووقوفهم إلى جانب الجيش حتى تحقيق النصر، معتبرين أن هذه الحملة مبادرة بسيطة مقارنة بما

## داود أوغلو يتهك حرمة الأراضي السورية لتعزيز حظوظ حزبه بالانتخابات



أوغلو خلال تسلمه إلى سورية (رويترز)

بين أنقرة وداعش. وفي حينه طالبت وزارة الخارجية والمغتربين مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة بإدانة العدوان التركي على الأراضي السورية واتخاذ الإجراءات القوية اللازمة بحق النظام التركي استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية ذات الصلة، مؤكداً أن هذا العدوان يشكل انتهاكاً صريحاً للسيادة السورية.

في غضون ذلك، شدّد مساعد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، على «أهمية تركيا كشريك قوي للولايات المتحدة»، في الجهود المبذولة لمواجهة تنظيم داعش، مشيراً إلى أن البلدين يعملان معاً بشكل وثيق في هذا الشأن، وأنها على اتصال دائم من أجل تعميق هذا التعاون. وأفاد بلينكن أن الجيش الأميركي وقوات التحالف تدرب حالياً قوات سورية، وذلك في ردمته على سؤال

في مسعى لزيادة شعبية حزبه العدالة والتنمية عشية الانتخابات البرلمانية، تسلم رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو إلى داخل الأراضي السورية بزعم زيارة الموقع الجديد لضريح سليمان شاه قرب الحدود السورية التركية، ويشكل تسلم داود أوغلو إلى داخل أراضي سورية من دون موافقة الحكومة السورية دعواناً واضحاً على دولة ذات سيادة عضو في الأمم المتحدة وحرراً للقوانين والمواثيق الدولية وخاصة ميثاق الأمم المتحدة الذي يفرض احترام السيادة الوطنية للسود ويحرم العدوان الخارجي عليها.

وتأتي الخطوة في إطار الحملة الانتخابية الدعائية لحزب العدالة والتنمية قبيل الانتخابات النيابية المقررة في السابع من شهر حزيران المقبل بهدف التعبئة والتحفيز من شعبية الحزب.

وفي شباط الماضي، تسلمت القوات التركية بالتنسيق مع إرهابيي داعش وقامت في عدوان سافر ومخالفة واضحة للاتفاقية الموقعة عام ١٩٢١ بين تركيا وسلطة الاحتلال الفرنسي آنذاك بنقل الضريح من جوار قلعة جعفر في محافظة الرقة، ووضعت في قرية أشمة في محافظة حلب على بعد ٢٠٠ متر من الحدود المشتركة بين البلدين. وكان الضريح يقع في منطقة يسيطر عليها داعش، إلا أن التنظيم لم يتعرض له على الرغم من أن عناصره دمروا جميع المساجد والتكاثر والأضرحة في المناطق التي اجتاحها، وهو ما يؤكد عمق الروابط القائمة

## بحثاً لقاء كازاخستان ومشاورات جنيف ..

### «العمل الوطني» و«المجتمع التعددي»:

### أي عمل يجب أن يبني على توافقات موسكو

الوطن

بحث «هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية»، المعارضة وحركة المجتمع التعددي المعارضة للمعارض في كازاخستان المزمع عقده نهاية الشهر الحالي، والمشاورات الجارية في جنيف وتقريب وجهات النظر، معتبرين أن أي عمل يجب أن يبني على ما تم التوافق عليه في موسكو ويعتبر استكمالاً للجهود الرامية لوقف الحرب وتفعيل الانتقال السياسي وفق بيان «جنيف ١».

وقالت هيئة العمل في بيان لها نشرته على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: لقد «اجتمع الأمين العام لهيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية محمود مرعي وأمينة السر السيدة ميس الكريدي مع السيدة رندة قسيس رئيسة حركة المجتمع التعددي في العاصمة الإيطالية روما لبحث لقاءات جنيف وتقريب وجهات النظر».

وأوضح البيان، أنه تم أيضاً «بحث آليات التحضير والمقترحات الممكنة للقاء كازاخستان المزمع عقده نهاية الشهر الحالي وسبل تفعيل الحل السياسي ومستقبل العنف ومكافحة الإرهاب والتركيز على مستقبل سوريا دولة مواطنة تضمن حقوق مواطنيها». وقال البيان: إنه «حيث إن الثلاثة من الذين حضروا لقاء «موسكو ١» و«موسكو ٢» فإن أي عمل يبني على ما تم التوافق عليه في موسكو ويعتبر استكمالاً للجهود الرامية لوقف الحرب وتفعيل الانتقال السياسي وفق بيان «جنيف ١».

وكشفت كريدي في بداية الشهر الجاري لـ«الوطن» أن هيئة العمل تعمل مع جهات معارضة أخرى على أن يكون الموعد بشكل مبدئي لعقد مؤتمر المعارضة في الأستانة (كازاخستان) بين ٢٣ و٢٦ الشهر الجاري. وقبل ذلك قالت كريدي لـ«الوطن»: «ليتنا نستطيع أن نعقد لقاء حقيقياً في دول حيادية مثل كازاخستان، لأن ذلك أفضل من أن نذهب إلى الدول التي تسعى إلى تدمير سورية والتي لها مشاريع نفوذ في سورية وتحاول



أحد الإرهابيين في مشفى اسرائيلي (رويترز - أريشيف)

## الاحتلال ينقل إرهابياً مصاباً إلى أحد مشافيه للعلاج

في إطار الدعم الذي يقدمه الاحتلال «الإسرائيلي» للإرهابيين في سورية، نقلت قوات جيش الاحتلال إرهابياً مصاباً من المنظمات الإرهابية إلى أحد المشافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة للعلاج. وذكرت صحيفة «يديعوت أحروت» في عددها ١٦٠٠٠ مصاب وتمت إعادة المئات من الإرهابيين إلى سورية بعد استكمال علاجهم.

ويواصل كيان الاحتلال الإسرائيلي تقديم الدعم المنهجن متعدد الأشكال للمنظمات الإرهابية في سورية والمنطقة في خرق لقرارات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، وخاصة المتعلقة بمكافحة الإرهاب ويخصص العديد من مشافيه لمعالجة الإرهابيين المصابين من هذه المنظمات.

سانا